ومهما كان نوع الوصفات التي ترد إلى الصيدلية فانه على الصيدلي، عندما يتسلم طلب الطبيب، أن يكون حذراً ومنتبهاً كي لا يقع في الخطأ الذي يمكن أن يحدث في طريقة كتابة الوصفة، أو في محتوياتها، وغالباً ما ينبغي على الصيدلي أن يؤكد على المريض وينصحه ويقدم له بعض الملاحظات الخاصة حول الوصفات الذاتية والتي تخص المريض نفسه، فمثلاً على الصيدلي أن يحذر المريض الذي يتناول مانعات تخثر مع أحد المركبات الحاوية على الأسبرين بطريق الخطأ.

ان المعالجة بالأدوية الحديثة تعتمد على المستحضرات التي غالباً ما تكون محضرة في المصانع الدوائية، والتي لا تتطلب عمليات إضافية في الصيدلية، فمعظم الأدوية الحديثة هي على شكل مضغوطات وتحاميل وكبسولات وحقن ومراهم وكل هذه الأشكال الصيدلانية محضرة في مصانع الأدوية.

ان تطور الأدوية الحديثة جعل موضوع صرفها أكثر أهمية بالنسبة للصيدلي الذي يجب أن يكون يقظاً عند قراءة الوصفة، وأن يفحص كل ما يرد ويكتب بها بحذر شديد حتى لايقع بخطأ القراءة الذي يسببه عدم وضوح اسم الدواء المكتوب، وعلى الصيدلي أن لا يقوم بتحضير الوصفة وصرفها قبل دراستها تماماً وبعد التأكد من أنه قد فسّر أو ترجم قصد الطبيب الحقيقي.

الوصفة إذن هي وثيقة كتابية موجهة من قبل الطبيب إلى الصيدلي لتحضير وصرف دواء ما لشخص محدد مع الإشارة لطريقة استعمال الدواء .ان الوصفة كوثيقة هامة لايملك حق كتابتها إلا الطبيب الذي يقع على عاتقه من جراء ذلك مسؤولية كبيرة. لذلك على الطبيب أن يكون جدياً ومتيقظاً عند كتابة الوصفة لأن اللامبالاة هنا أو الكتابة الخاطئة يمكن أن تؤدي لصعوبات وتأخير في تحضير وصرف الوصفة، وفي حالات معينة ربما تؤدي لحوادث مؤسفة.

ان ذوي الخبرة في هذا المجال يقولون: (ان هذه الورقة الصغيرة يمكن أن تكون سبباً لتعاسة ثلاثة: المريض والصيدلي والطبيب)

ان الوصفة هي وثيقة قانونية، لذلك لابد من إتباع كافة التعليمات بالضبط عند كتابتها وهذا ماجعل وزارة الصحة في كثير من البلدان تصدر تعليمات خاصة ومشددة بشأن تنظيم وكتابة الوصفة وتحضيرها وصرفها. (كأن تكون الوصفة مطبوعة على الآلة الكاتبة سابقاً أو على الكومبيوتر حالياً)

وقد ورد في قانون مزاولة المهن الطبية في الجمهورية العربية السورية الفقرات التالية الخاصة بالوصفات:

مادة 33 : لايجوز تحضير وصرف دواء فيه مادة سامة مما ورد في الجداول الثلاثة الملحقة (آ- ب – ج) إلا من قبل الصيدلي نفسه، ويسري هذا الحكم على الصبغات والمحاليل وجميع التحضيرات والمعاجين المستعملة للشعر أو الزينة إذا كان في تركيبها إحدى المواد المذكورة.

مادة34 : لايجوز للصيدلي أن يبدل أو يغير شيئاً مما جاء في الوصفة أو أن يكرر اعطاؤها إذا كانت تحوي مادة مخدرة أو مجهضة أو مادة لها خاصية التراكم في الجسم أو تسبب الاعتياد والإدمان إلا بإشارة خطية من الطبيب ولايجوز له تكرار إعطاء العلاجات الأخرى إذا أشار الطبيب خطياً بعدم جواز تكرارها.

مادة 35: يجب أن ترد الوصفة إلى صاحبها بعد وسمها بخاتم الصيدلية أوشعارها وبيان رقمها المسجلة في سجل الوصفات وثمنها المستوفى أو تعطى نسخة عنها بالشروط نفسها إذا وجب على الصيدلي أن يحتفظ بها.

مادة 36: إذا وجد الصيدلي في الوصفة أي خطأ مما يخالف دستور الأدوية المعمول به في سوريا وجب عليه أن يستوضح الطبيب سراً عما جاء في وصفته، فإذا أصر الطبيب تعاد إليه الوصفة ليضع خطاً ظاهراً تحت موضع الخلاف من الوصفة ويوقع في الحاشية مقابل ذلك الخط.

ولقد أصدرت وزارة الصحة تعميم خاص بصرف الوصفات الطبية تنفيذاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم 12 لعام 1970 المتعلق بمزاولة المهن الطبية وخاصة فيما يتعلق بعدم صرف الأدوية إلا بموجب وصفة طبية ماعدا الأدوية الواردة في القرار رقم 22/ ت ، لتنفيذ التعليمات التالية:

بالنسب للصيادلة:

1-عدم صرف أي دواء بدون وصفة طبية إلا ما ورد في القرار الخاص بذلك (OTC)

2-يجب صرف الوصفة كما نظمت تماما من قبل الطبيب . واذا كان أحد الأدوية مفقود لسبب من الأسباب فيمكن استبداله بدواء محلي أو دواء مستورد على أن يكون هذا الدواء مماثلا للدواء الوارد في الوصفة بالتركيب والعيار والشكل الصيدلي والا يجب مراجعة الطبيب.

3-يجب وضع خاتم الصيدلية على الوصفة وكذلك تدوين التاريخ الذي صرفت فيه في كل مرة يجري فيها تكرار استعمال الدواء بناء على طلب الطبيب وضع خاتم الصيدلية من جديد على الوصفة وذكر التاريخ الذي جرى صرف الدواء فيه.

4-إذا طلب أحد المواطنين من الصيدلي دواء بدون وصفة طبية أو تكرار الوصفة بناء على طلب هاتفي وشفهي من قبل الطبيب فيجب الاتصال أولاً بالطبيب للتأكد من ذلك. وعلى المريض أن يوافي الصيدلاني بوصفة طبية من الطبيب المذكور في اليوم التالي على الأكثر.

وينص القرار الخاص بتحديد الأدوية والمواد الطبية التي يجوز للصيادلة صرفها بدون وصفة طبية OTC والصادر بالقرار التنظيمي رقم 12 تاريخ 17 أيار 1986 على أن الأدوية والمواد هي: -الأدوية الجلدية من مراهم وكريمات ومحاليل وصوابين وزيوت ومروخات ولوسيونات على أن لاتحتوي على مشتقات كورتيزونية أو تستعمل لمداواة أمراض البهاق أو الصدف.

-القطرات والمراهم الأنفية التي لايدخل فيها مشتق كورتيزوني.

اللصقات الطبية.

طاردات الديدان التي لايدخل فيها مادة السانتوئين.

مضغوطات أسبرين، خافضات حرارة من شرابات ومضغوطات وتحاميل

مضادات الدوار(دراماين)، الأدوية المقوية

الشرابات المضادة للسعال، الفيتامينات، الملينات والمسهلات

مستحضرات الفحم، الغسولات النسائية، مضادات الحموضة

أقراص المص، الغراغر ومعاجين الأسنان

الأدوية الماصة للغازات، الانزيمات الهضمية

أملاح الكلسيوم، الماء الأوكسجيني المخفف

زيت السمك، الكحول، مبيدات الحشرات المنزلية

مضغوطات السكارين، الأزهار الصدرية

المحاليل المطهرة، صبغة اليود، الغليسيرين، زيت الخروع، الفازلين، اللانولين

المواد الضمادية المختلفة، أغذية الأطفال والحليب، صبغات الشعر

إن صرف الأدوية هو جزء من عمل الصيدلية يقوم به الصيدلي أو مساعده تحت إشرافه بتلبية طلب الطبيب من الأدوية لمعالجة مرضاه، وتأخذ هذه العادة شكل طلبات الوصفات المكتوبة، ويمكن بحالات خاصة أن تكون شفهية أو هاتفية.

إن الأدوية تصرف من الصيدلية إما استناداً إلى وصفات مكتوبة خاصة بمريض معين أو إلى وصفات رسمية Formulae magistralesتستند إلى دستور الأدوية، إن الوصفات من النوع الأول تسمى التراكيب الوصفية أي المعلم ويقصد به الطبيب، أما وصفات النوع الثاني فتسمى بالتراكيب الدستورية أو magisterمن كلمة وتعني صيدلية.officina من كلمة Formulae officinalesالرسمية

أي أدوية غير جاهزة والتي تحضر وفق ورود extemporeإن تحضير الأدوية في ظروف الصيدلية له خواص الوصفات حسب الطلب. غير أن الصيدلية تحاول دوماً النظر في كمية وخواص الوصفات المنتظرة وتقوم مسبقاً بتحضير بعض الأدوية (كأشكال صيدلانية)، أي إن الصيدلية تحوي الأدوية الجاهزة ونصف الجاهزة حتى تستطيع في لحظة معينة أن تصرف هذه الأدوية وبأقل زمن. إن هذه المحاولة هي من مهام الصيدلية التي يجب أن تقدم بسرعة ودون اعتذار المساعدة الدوائية اللازمة، وتتبع الصيدليات طرائق مختلفة بغرض تسريع صرف الأدوية من الصيدلية، وبذات الوقت لتحسين نوعية الدواء المصروف. ومهما يكن نوع الوصفات التي ترد إلى الصيدلية فإنه على الصيدلي عندما يتسلم طلب الطبيب أن يكون حذراً ومنتبهاً كي لا يقع في الخطأ الذي يمكن أن يحدث في طريقة كتابة الوصفة أو في محتوياتها، وغالباً ما ينبغي على الصيدلي أن يؤكد على المريض وينصحه ويقدم له بعض الملاحظات الخاصة حول الوصفات الذاتية الخاصة بالمريض، فمثلاً على الصيدلي أن يحذر المريض الذي تصرف له مضادات التخثر في أحد المركبات الحاوية على الأسبرين.

إن المعالجة بالأدوية الحديثة تستعمل المستحضرات التي غالباً ما تكون محضرة في المصانع الدوائية والتي لا تتطلب عمليات إضافية في الصيدلية، فمعظم الأدوية الحديثة هي على شكل مضغوطات وتحاميل ومحافظ ومراهم وكل هذه الأشكال الصيدلانية تمدنا بها الصناعة الصيدلانية.

كانت الوصفات سابقاً تكتب باللغة اللاتينية للاحتفاظ بسر طبيعة الدواء وكون اللغة عالمية فيما مضى. في يومنا هذا تكتب الوصفات بلغات أخرى أهمها الإنكليزية والفرنسية ومع ذلك فقد بقيت المصطلحات اللاتينية التقليدية على حالها وعلى الصيدلي معرفتها جيداً.

أقرت باستعمال اللغة الإنكليزية British & U. S. pharmacopoeaإن دساتير الأدوية البريطانية والأمريكية والدستور الأوربي International pharmacopoeaلكتابة الوصفة بينما نرى أن الدستور العالمي European pharmacopoeaقد استمر باستعمال اللاتينية وسبب الاستمرار هو كما يلي:

- فهم الوصفة من صيادلة كل البلدان.
- تشابه الأسماء اللاتينية الصيدلانية في كل البلدان، وفي حال المواد الفعالة فإن الاسم اللاتيني لمختلف الدساتير هو غالباً متطابق.
- إن الرموز اللاتينية المختصرة هي اختزالات سهلة لصاحب المهنة.
- الحفاظ على سر طبيعة الدواء والداء، في الوقت ذاته لا يمكن للمريض به أن يتعلم طبيعة كتابة وصفة لنفسه.

ومع ذلك فإن اللغة الإنكليزية تبقي هي السائدة في بريطانيا، والفرنسية في فرنسا، والإيطالية في إيطاليا .. والمجرية في هنغاريا . وهكذا.

عناصر الوصفة الطبية:

تتكون الوصفة الطبية من خمسة عناصر أساسية:

1- Superscription: Name, date, pt's address
2.Inscription- Main body:drug name / strength
3.Subscription- How much drug to dispense
4-Signa (Sig.)- How to take medication
5.Signature- Doctor's signature

Professional degree

اذاً يمكن تقسيم اجزاء الوصفة لتسهيل دراستها إلى الأقسام الاتية:

1The superscription: ويشمل – عنوان الوصفة:

أ- اسم المؤسسة المعالجة Inscription

ب- اسم وكنية المريض وفي حال كون المريض طفلاً أو عندما يزيد عمره عن (60) سنة فيجب ذكر العمر إلى جانب الاسم.

جـ- تاريخ كتابة الوصفة باليوم والشهر والعام.date

د- اسم وكنية الطبيب المعالج

هـ- التوجه إلى الصيدلي invocation ، ويبدأ بالرمز R_p أو R الذي أصبح من الثابت أنه كان يستخدم أصلاً كرمز جوبيتر في تلك الأيام التي كان يعتقد فيها أن الطب يقع تحت تأثير قوى خارقة، واليوم يستعمل كاختصار للكلمة اللاتينية Recipe وتعني خذ take بالحرف الفرنسيون فتبدأ وصفاتهم P، أما prenez. مختصر

2the inscreption - مواد الوصفة: وتشكل الجزء العام من الوصفة، وتحوي قائمة بأسماء المواد الداخلة بالوصفة وكميات كل منها التي يجب أن تستعمل أو تدخل في الدواء، وهي مذكورة بتسلسل محدد، ففي البداية تذكر المادة الدوائية الرئيسة basis والتي تشارك بفعلها لتأثير المادة adjuvans ثم يليها المواد المساعدة الدوائية الرئيسة corrigens أو corrective وأخيراً السواغ (vehiculum أو excipiens أو menstrum والذي يحمل المواد ويعطي الشكل الصيدلاني والحجم المطلوب.

3the subscription - ذيل الوصفة والذي يشير باختصار إلى الإرشادات الخاصة بالتحضير أي إلى العمليات الصيدلانية وإلى الشكل الصيدلاني الذي يجب أن يحضر ويعطى للمريض وفي الحالات التي يشير إلى صفات العبوة.

4subscriptio medica - التعلميات وتمثل التوجيهات الخاصة بالمريض عن كيفية استعمال الدواء وتسلسل تناوله وحجم ومقدار الجرعة وكيفية حفظ الدواء.

5the signature - توقيع الطبيب

A. وكذلك وفي بعض البلدان الوصفات الحاوية إن الوصفات الدوائية الحاوية على مواد سامة تعود إلى الجدول على الغول الإيتلي، يجب أن تمهر بخاتم المؤسسة المعالجة أو الخاتم الشخصي للطبيب في عيادته. كما أن B الوصفات الحاوية على مواد دوائية مخدرة تعود للجدول ، بغض النظر عن الشكل الصيدلاني، وبما في ذلك الأشكال الصيدلانية المحضرة في المصنع كالحبابات فيجب أن تكتب على وصفات منفردة خاصة وفق التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة إلى جانب مهرها بالخاتم. ونذكر أيضاً أنه على ورقة وصفة واحدة يجب أن لا تكتب إلا مادة دوائية سامة واحدة.

إذا رغب الطبيب الواصف أن يضيف بعض الملاحظات عن تحضير وصرف بعض الأدوية فإن ذلك يجب أن يكتب في الزاوية العلوية في الوصفة، فمثلاً يكتب الطبيب في حالات الإسعاف Cito = بسرعة أو Statim = بلا تأخير، مشيراً إلى سرعة وصف الوصفة وعندما يجتمع في الصيدلية عدة وصفات لها الملاحظة ذاتها فتصرف أولاً مضادات الإنسمام وثم الأكسجين وما يشابهها.

بدلاً من إعادة كتابة الوصفة مشيراً بذلك إلى وجوب Repetatur أو Repetيلجأ الطبيب أحياناً إلى كتابة كلمة إعادة تحضير الوصفة ذاتها، وهنا على الطبيب أن يوقع تحت هذه الإشارة حتى تصبح الوصفة نظامية، وفي الحالات التي يطلب بها الطبيب مسبقاً إعادة تحضير الوصفة مرتين أو ثلاثة فإنه يشير إلى ذلك سلفاً بعبارة تعاد ثلاث مرات... وهكذا.. أما في الحالات التي يطلب Repetatur ter أي تعاد مرتين أو يكتب Repetatur فيها الطبيب عدم إعادة تركيب الوصفة وخاصة في حالة كون المواد الدوائية تحمل صفة التراكم أو الاعتياد، فإن أي إن الوصفة لا تعاد. أما في حالة كتابة الأدوية المخدرة، وفي بعض non repetaturالطبيب يحذر بعبارة البلدان الوصفات الحاوية على الغول الإتيلي ينبغي على الطبيب أن يكتب وصفة جديدة عندما يريد إعادة كتابة الوصفة.

أو الأدوية الحاوية على هذه المواد، تبقى Aإن الوصفات التي تصرف بموجبها مواد دوائية سامة من الجدول في الصيدلية كوثيقة تشعر بصرف هذه المواد وتبقى عند الصيدلي المسؤول خلال سنتين وهي عرضة للتفتيش من قبل وزارة الصحة. وفي حال رغبة المريض بالحصول على نسخة من الوصفة فيمكن أن يتم ذلك مباشرة من قبل الطبيب الذي يكتب له نسختين ويكتب على الثانية (نسخة طبق الأصل) أو أن يقوم الصيدلي بإعادة كتابة الوصفة وإعطاء النسخة الثانية للمريض. وإن كل ما ورد في الأصل يجب أن ينقل إلى النسخة تماماً وبوضوح. أما وصفات بقية الأدوية فتعاد إلى المريض بعد مهرها بخاتم الصيدلية.

تحضير الوصفات الطبية:

قبل البدء بتحضير الوصفة الطبية على الصيدلي أن يقرأها بكاملها وعليه أن لا يتصرف أمام المريض بأي شيء يدل على الارتباك أو الشك أو عدم القدرة على التحضير. وفي حال الشك أو لزوم الاستفسار يفضل أن ينسحب بلطف إلى المخبر ويشاور زميله أو من يلزم مستعيناً بدستور الأدوية والمراجع الأخرى. وإن كان ينقصه بعض المواد فيجب تأمينها بسرعة إن كان ذلك ممكناً وإلا فليعتذر للمريض ويشرح له الحال بدقة وأمانة.

يجب أن يقوم الصيدلي بتحضير الوصفة بسرعة مناسبة وإذا تطلب الأمر وقتاً أطول للتحضير فيمكن مصارحة المريض والاتفاق معه على موعد معين لتسليم الدواء،

وفيما يلي بعض النصائح العامة الواجب اتباعها قبل تحضير الوصفات:

1- التأكد من سلامة المقادير ونظاميتها ولا تبدأ بالتحضير إذا كنت تشك بالمقدار كما ولا تبدأ بحذر أي مقدار تشك به خاصة بالنسبة إلى المواد الدوائية الجديدة وليس هناك غضاضة في البحث والمشورة، وعند تجاوز المقدار المكتوب في الوصفة عن الحد الطبيعي عليك أن تصحح المقدار إلى الحد المقبول في دستور الأدوية بعد مشورة الطبيب إلا إذا أشار الطبيب خطياً بصرف المقدار الموصوف بوضعه خطاً تحت المقدار، كما وعليك الانتباه إلى وصفات الأطفال وخاصة لعمر الطفل.

2- تأكد من ذكر اسم وعنوان المريض على الوصفة ومن ثم سجل الوصفة وأعطها رقمًا متسلسلاً في دفتر تسجيل الوصفات واكتب سعر الوصفة عليها في السجل وفق الجداول النقابية المعتمدة من قبل وزارة الصحة ثم